تقدم فكان اللائق ان يقول وصحح اصلا وفي فعل وشذ تصحيح فحتم ان يعل
وقد نقل تمام كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فعل فعلا لان فعلا لما عدمت
الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة على اللسان انضم الى ذلك تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل
ثم اشار الى موضع رابع تقلب فيه الواو يا بقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب
كالمعطيان يرضيان اى اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت يا
وجوبا لان ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه نحو اعطيت
اصله اعطوت من عطى يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت
يا حملا للماضي على مضارعه وقد افهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء
كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم المفعول
على اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان -
فقلبت الواو يا حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل
من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي تنبيهان الاول يستصحب هذا الاعلال
مع هاء التانيث نحو المعطاة ومع تاء التفاعل نحو تداعينا وتغازينا مع ان المضارع
لا كسر قبل اخره قال ابن جني سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل
مجيء التاء اولا له وهو غازينا وداعينا حملا على تغازي وتداعي ثم استصحب
معها الثاني شذ قولهم في مضارع شاء بمعنى سبق يشيان والقياس يشاوان
لانه من الشاو ولا كسرة قبل الواو فيقلب لاجلها يا ولم تنقلب في الماضي فيحمل مضارعه
عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشيئان وكان قياسا وتقول فيه
مبنيا للمفعول يشايان بالقلب ايضا حملا على المبني للفاعل واشار بقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف الى ابدال الواو من

اخيتها

اخيتها الالف والياء اما ابدالها من الالف ففي مسالة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها
نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما ووري عنهما واما ابدالها من الياء فبشرط ضم ما
قبلها في اربع مسائل الاولى ان تكون ساكنة مفردة اي غير مكررة في غير جمع نحو
موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر فقلبت الياء واوا للانضمام
ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها ولا تقلب
الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام
وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح
الياء والى هذا اشار بقوله ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما
او هيماء اصله هيم بضم الهاء لانه نظير حمر جمع احمر وحمراء فخفف بابدال
ضمته كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل ياؤه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع
اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض
جمع ابيض او بيضاء تنبيهات الاول سمع في جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب
الياء واوا وهو شاذ وسمع عيط على القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلى
وصفا كالكوسى انثى الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها
الى ما تقدم في الاستثناء من الاصل المذكور الثالث حاصل ما ذكر ان الياء
الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير فعلى الوصف
تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما الياء التي فاء الكلمة نحو موقن وقد
مر والاخر الياء التي عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا
خلاف فمذهب الخليل وسيبويه ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب
الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المص موافقته فيقول
على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا

Copyright © King Saud University